# كي مون يدعو لمحاربة معاداة الإسلام والعنصرية في مؤتمر دوربان 2

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

اعتبر الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون معاداة الاسلام شكلا من اشكال العنصرية مثل معاداة السامية ويجب محاربتهما ، معربا عن اسفه للمقاطعة الواسعة من قبل ألمانيا إليها والولايات المتحدة وكندا وأستراليا وهولندا وإيطاليا للمؤتمر ، بينما قررت بريطانيا تخفيض مستوى مشاركتها

وأكد كي مون في كلمته الافتتاحية للمؤتمر دوربان **2** لمواجهة العنصرية **:**"العنصرية التي تتضمن معاداة السامية والاسلاموفوبيا يجب التصدي لها وكان بان كي مون قد ندد بـ "انكار المحرقة" قبيل افتتاح أعمال المؤتمر

**وقال كي مون :" بالرغم من كل الجهود التي بذلتها كل الشعوب ، إلا إن المؤشرات تؤكد على وجود عنصرية في معظم الشعوب مهما كانت كبيرة أو صغيرة فهناك ضحايا لها في كل انحاء العالم".**

**وأضاف:" نحن نتحدث عن التسامح وعن الاحترام المتبادل ولكن لازالت هناك مشاكل بيننا واذا لم نتقابلها سنبقى في هذا الاتجاه" ، موضحا " نريد مستقبل جديد افضل لما نحن فيه الان والجمعيات المعنية بهذا الموضوع لازالت تعاند بعضها البعض يجب ان نتحاور ونتعاون مع بعضنا البعض وكلنا هنا نحتاج الى اقل من العدائية ومزيد من التحاور ".**
**وتابع قائلا:" يجب ان نكافح العنصرية معا " فالعنصرية هي حرمان الاشخاص من حقوقهم واحيانا يكون على شكل مؤسس كما حصل في الهولوكست واحيانا بشكل غير رسمي كـ"معادات السامية" ومعاداة الاسلام وهذا النوع من عدم التسامح يجب محاربته".**
**وأضاف كي مون " اخشى ان لم يتم التعامل مع الازمة العالمية فستتحول لازمة سياسية والذين يفقدون مشاكلهم يفقدون الثقة في حكوماتهم "، مشيرا الى" ان مثل تلك النتائج قد تؤدي الى عنصرية كبيرة جدا في العالم"، داعيا الى مكافحة الفقر.**
**وقال إن اجتماع جنيف لازم لمعالجة التوتر المتزايد الذي يمكن أن يسبب اضطرابات اجتماعية وعنفا ، مضيفا :""أشعر بأسف شديد أن البعض فضل التنحي جانبا. أتمنى ألا يفعلوا ذلك لفترة طويلة."**
**وأوضح " هذا المؤتمر هو فرصة للتأكيد على عزمنا ومواجهتنا باصرار لمثل هذه الحالات واطالب جميع الاطراف بالبحث عن مناطق مشتركة لتخطي العقبات"، معربا عن اسفه "لقرار البعض الامتناع عن المشاركة وارجو الا يكون هذه الفترة طويلة" .**

**وكانت مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان نافي بيلاي قد انتقدت مقاطعة المؤتمر واعربت عن شعورها بالصدمة والقلق وقالت "إن مجموعة من الدول تقاطع المؤتمر بسبب بند أو بندين مدرجين على جدول اعمال المؤتمر على حساب العديد من القضايا الأكثر أهمية".**
**وأضافت بيلامي:" إن المؤتمر سيتناول معاناة العديد من المجموعات والفئات من العنصرية وأشكال عديدة من التعصب بشكل يومي".**
**ومن جانبه ، استنكر البابا بنديكتوس السادس عشر مقاطعة عدد من الدول الغربية ، قائلا :" المؤتمر يتيح الفرصة لمحاربة التمييز والتعصب" ، وحث جميع الأطراف إلى العمل معا بروح الحوار.**
**ويعد هذا المؤتمر الحلقة الثانية من المؤتمر المماثل الذي أقيم في مدينة ديربان بجنوب أفريقيا عام 2001 واثار الكثير من الجدل وقد أطلق على المؤتمر الجديد "ديربان 2".**
**وانسحبت الولايات المتحدة وإسرائيل من قمة 2001 التي عقدت آنذاك في جنوب أفريقيا عندما حاولت الدول العربية توصيف الصهيونية بأنها عنصرية.**

## معاداة السامية

وبررت الدول المقاطعة للمؤتمر موقفها بالقول إن المؤتمر قد يتحول إلى منبر لمعاداة إسرائيل.وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن بلاده لن تحضر المؤتمر بسبب "الادعاءات التي تتسم بالنفاق" ويوجهها منظمو المؤتمر إلى إسرائيل ، مضيفًا أن منظمي المؤتمر رفضوا إسقاط الادعاءات بعنصرية إسرائيل على البيان الختامي للمؤتمر, مما جعل من المستحيل حضور واشنطن له.

وبدوره قال وزير الخارجية الهولندي ماكسيم فيرهاجن الذي تقاطع بلاده المؤتمر أيضا إن الدول التي "لا يزال عليها فعل الكثير في مجال حقوق الإنسان هي بالذات التي تحاول وضع إسرائيل على كرسي الاتهام".

ومن جهته قال وزير الخارجية الأسترالي سيتفين سميث في بيان "لا يمكننا للأسف أن نكون على يقين من أن المؤتمر لن يستغل مرة أخرى كمنبر للتعبير عن آراء عدائية بما في ذلك الآراء المعادية للسامية".

أما بريطانيا وجمهورية التشيك التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي فسترسلان وفدين على مستوى منخفض يرأسهما سفيرا الدولتين في جنيف.

## رمز للعنصرية

وهددت فرنسا بانسحاب الدول الأوروبية من مؤتمر الأمم المتحدة حول العنصرية الذي يعقد في جنيف بسويسرا إذا أطلق الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد "اتهامات معادية للسامية".
ويلقي الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد خطابا أمام المؤتمر الذي يعتبر متابعة للمؤتمر الأول الذي عقد في ديربان في جنوب افريقيا عام 2001.
وكان نجاد قال قبل انعقاد المؤتمر :" العدوانية والاحتلال والإرهاب كلها أمور تضرب بجذورها في أيديولوجية العنصرية", مؤكدا أن إسرائيل تحتل الريادة في هذه الأمور في عالم اليوم.

كما شدد على أن "الفكر الصهيوني رمز للعنصرية", مضيفا أن "الصهاينة ينهبون شعوب العالم ويسيؤون لهم من خلال سيطرتهم على مراكز القوة السياسية والإعلامية في العالم".
وكان وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان قال إن دعوة الرئيس الإيراني لإلقاء كلمة في مؤتمر مكافحة العنصرية يثبت هدف وطبيعة المؤتمر.

ونقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن ليبرمان قوله "أن يوجه مؤتمر دولي دعوة لشخص عنصري مثل أحمدي نجاد, يدعو ليل نهار لمحو دولة إسرائيل, ويسمح له بأن يلقي خطابا رئيسيا، فذلك يثبت هدف وطبيعة المؤتمر".

وكانت قد جرت مفاوضات من وراء الستار خلال الأسابيع الأخيرة من أجل تعديل صيغة البيان الختامي المقترح حتى يصبح مقبولا من كافة الدول.
واكد وزير الخارجية الهولندي ماكسيم فيرهاجن أنه لا يجب "استغلال مؤتمر مهم مثل مؤتمر مناهضة العنصرية لتحقيق أغراض سياسية والهجوم على الغرب". واضاف أن بعض الدول تعتزم استخدام المؤتمر لوضع الدين فوق حقوق الانسان، وحرية التعبير.